العدد (1796) السنة السابعة - الاحد (16) أيار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

مكابرة وجحود

كاظم الجماسي

أبي الفلاح بقي فلاحا، منذ ولادته في العام ١٩٢٠ حتى حانت ساعة مغادرته في العام١٩٩٧، تلميذا نجيبا لما يعلمه غريمه الأرض من نقاء ووداعة وما يعلمه نبتها من عطاء وشموخ، لم يكن طوال تلك السنين ذليلا يوما، ولم يكن قد شكا لحظة من مصيبة ألمت به، وما أكثرها وما أقساها من مصائب، هل تصدقون ان اشد مرضا ألم به السخونة والزكام، ولم يكن مرضا على شدة وطأته، يقعده الفراش لحظة او يجعله متقاعسا عن عشقه العظيم للعمل، ولما يحين المساء وبأس المرض قد نال من جسده المرصوص، نلقاه متكئا على وسادة من وسائد امي الريشية، واضعا سبابته اليسرى في اذنه اليسرى، على عادة اهل الريف، مترنما بموال محمدواي يفيض بالتحدي والفتوة. سألته يوما: يقولون اذا طابت النفوس غنت، فكيف تطرب وانت عليل؟ لن تصدقوا بماذا أجاب، بعد ان جرني بقبضته المتينة وضمني اليه ليبوح لي بسر عظيم، هامسا باذني: ابني اذا لم تكبر على مصيبتك تكبر عليك...

مناسبة هذا الكلام مابتنا نلمسه لمس اليد من مكابرة أسطورية لا يمتلك شبيه لها شعب في العالم كله، غير هذا الشعب العظيم حقا، والذي مازال يسبح بحمامات الدم الطاهر الزكي لشهدائه رجالا ونساء وأطفالاً، يقوم من فوره ولحظته، بعد كل حمام قتل يتعرض له، بإزالة مخلفات الدمار الهمجي، يغسل المكان ويعيد له رونقه، ليمارس تفاصيله اليومية وكأن لا مصيبة إصابته للتو أو ان امرا لم يكن، فأية مكابرة لا تكبر بل تسمق على المصائب، هازئة بها وبفاعليها من إمعات الشر والرذيلة، واية روح تتطاول حتى عنان السماء تطوي بين جنحيها كوارث متتالية، لو ان مشهدا يسيرا منها شهده شعب من شعوب الأرض لتهاوى وانتكس في براثن اليأس و شرانق القنوط، الا هذا الشعب الذي لا يمكن ان تنال منه اشد الحرائق فتكا وقسوة، كأية عنقاء أسطورية تظل بالحيوية ذاتها على الدوام، نافضة ما يعلق بأذيالها من رماد الحرائق، مقبلة بعشق لا نظير له على ان تحيا لحظتها باحتفاء مهيب بالحياة.

وحتى اللحظة في الصفحة الأخرى من بانوراما حياة هذا الشعب، لم تزل (منذ قالوا بلى) سعالي القبح والظلام وغيلان و الجريمة النتنة تنشب خناجرها المسمومة في البدن الواهن لهذا الشعب المبتلى، وتطعن في الصميم من روحه ووجدانه النقي الشريف المحب للحياة، والانكى من ذلك هذه الندرة البالغة الغرابة فيمن يستشعر هول الكارثة وعظمها من رهط الساسة الساعين، يجمعهم لهاث رخيص بل ومسعور، للقبض على مقاليد الأمور، حتى باتت صرخة إنسانية مدوية يطلقها جور المأساة تخرق أسماع الضمير الإنساني من دون ان تهز شعرة واحدة في اذان اللاهثين العديمي الإحساس والشعور.

Kjamasi59@yahoo.com

تقرير

السياحة رافد اقتصادي كبير ومعلم حضاري مشرق

بغداد/علي جابر

تصوير: سعد الله الخالدي

مواقع ترفد الاقتصاد

تأخذ السياحة حيزاً واسعاً في خارطة اقتصاديات الدول الحديثة التي تراهن على هذا الميدان الحيوي عبر صناعة بيئة سياحية مناسبة تجذب اليها ألقادمين للترفيه أو للاستثمار، ويعتمد ذلك على عدد من الآليات الحديثة سواء كانت فنية او كوادر متخصصة بشرية.

يرى وضاح حميد أل يحيى/ دكتوراه اقتصاد.. ان قطاع السياحة من القطاعات التي تساهم في رفد اقتصاديات الدول وتدفع بها خطوات كبيرة الى الأمام كما ان هناك الكثير من اقتصاديات الدول الأوروبية التي تعتمد على السياحة بشكل كبير او وحيد في تمشية المتطلبات الاقتصادية، لا بل ان بعض الدول العربية يمكن شمولها بهذا التوصيف ومن هذه الدول لبنان وقد فطنت الكثير من الدول العربية الأخرى الى أهمية السياحة ومنها الأخيرة التي تعمل على تشجيع هذا القطاع ورفده بكل شئ لما يدره من إيرادات ايجابية للبلد وحتى دول الخليج باتت تنهج ذات النهج فنرى ان دول الإمارات والسعودية تعتمد على السياحة كعنصر فعال من عناصر الاقتصاد وهذا ادى الى زيادة وتشجيع الاستثمارات التي بدأت تدخل الى هذه الدول من مبان ومرافق حياتية مختلفة.اما إنعام عودة ثجيل/ ماجستير اقتصاد/ فترى ان هذا القطاع يواجه في العراق تحديات كبيرة بسبب الظروف التي مر بها البلد ولكن من الممكن النهوض به من جديد اذ بتنا نلاحظ ان اغلب المدن التي تستقطب السياح تشهد بناءً حديثاً ونشاطاً اقتصادياً في كافة مجالات الحياة التجارية والصناعية ولنا في مدينة كربلاء المثل الواضح حيث شهدت هذه المدينة في السنوات الأخيرة إعماراً كبيراً واستقطاب رؤوس الأموال العربية والأجنبية والتي ساعدت في نمو النشاط التجاري والاقتصادي والذي ساعد في تطور الحركة الاقتصادية للبلد عموماً.ويقول جبار سلطان/ إعلامي عن أهمية السياحة في التطور الاقتصادي: للسياحة الدور الكبير في إنعاش الاقتصاد وتطويره وتوجد في العراق الكثير من الأماكن السياحية في كافة المحافظات من الممكن استغلالها لتعطي أكلها في إعطاء القفزات الكبيرة لتطوير الاقتصاد العراقي مثلاً في محافظة ميسان التي تشكل الاهوار فيها أماكن سياحية جيدة تحتاج الى تشجيع الاستثمارات العربية فيها وكذلك في محافظة ديالى ويمكن من خلال ذلك القضاء على البطالة أيضاً من خلال تشغيل الأيدي العاملة .اما راشد حميد سلمان/ باحث اقتصادي/ فيقول: لابد للدول التي تعتمد على الاقتصاد الريعي (النفط فقط) من إيجاد البدائل التي تكون خير رافد للاقتصاد ونحن في العراق نحتاج الى ايجاد البدائل المناسبة خصوصاً بعد تراجع الزراعة لشحة الأمطار وانخفاض مناسيب المياه واعتقد ان السياحة يمكن ان تفعل لدينا خصوصاً مع توافر الأرضية المناسبة من جبال وانهر ومساحات واسعة من الزراعة وكذلك الأرض الجيدة والمناخ المعتدل كلها تساعد على تطوير الاقتصاد ومن الممكن ان تشكل ميزانية كاملة تعادل ميزانية الكثير من الدول.. كما هو الحال في دول أوربا التي تعتمد بالدرجة الأساس على السياحة الوافدة اليها من مختلف أصقاع العالم.فيما ترى زينب علي/موظفة/ ان على الدولة ان تقوم ببناء المنشات اللازمة وتحذو حذو بقية الدول العربية مثل مصر في(شرم الشيخ) كما نحتاج في سبيل ذلك الى ان تشجع الدولة الاستثمارات العربية وفقا لقانون الاستثمار الذي يشجع الاستثمارات ويعطيها الأولوية في العمل في العراق خدمة للاقتصاد العراقي كما نحتاج الى تخفيض سعر الفائدة في المصارف لتشجيع الاستثمارات لأن المستثمر يخدم البلد ولا يأخذ قطعة الأرض معه فلماذا لا نفعل ذلك خصوصاً في المناطق التي تصلح ان تكون مناطق سياحية جيدة تستقطب السياح من كافة أرجاء الأرض.

قضية للمناقشة

أضواء على معاناة الطلبة في الجامعات

احمد حسن الياسري

تضطلع المؤسسات التربوية العلمية بدور بنيوي مهم لإعداد مجتمعات قادرة على النهوض الفكري والعلمي من خلال ما تكسبه من مقومات التطور والسير في ركب الدول المتقدمة لكون المعرفة العلمية تشكل المعيار الرئيس لهذا التطور، الا ان ما تشهده بعض جامعاتنا العراقية من ممارسات تؤثر سلبا على هذه المسيرة، ومن هذه الممارسات ما يقوم به بعض منتسبي الحرس الجامعي والذي يعد خرقا لنطاق الضوابط المقررة والمعمول بها لإدارة هذه الكليات.ومن بين هذه السلبيات قيام الحرس الجامعي بإجبار الطالبات والطلبة على الخروج من مبنى الجامعة لانتظار حافلات خطوط نقلهم الى أماكن سكناهم على الرغم من علم الجميع بالمخاطر الأمنية التي يمكن ان تهدد تجمعات طلبتنا الأعزاء، ما يتطلب الوقوف لحظة أمام هذا الموقف وإعادة النظر فيه بغية توفير الحماية لطالباتنا وطلبتنا الأعزاء.وتحدث الطلبة عن معاناة اخرى تتمثل بضعف الخدمات الأولية التي يحتاجونها من مثل عدم توفر مياه الشرب في البرادات، الأمر الذي يدفعهم لشرائها معبأة من كافيتريات الكليات، فضلا عن عدم توفر الماء لأغراض النظافة في الحمامات والمغاسل داخل المبنى الجامعي.وذكر بعض الطلبة المقيمين في الأقسام الداخلية ان أمكنة إقامتهم تغص بإعداد غفيرة من الشاغلين الذين يعانون من مشكلات عدة من بينها الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي الأمر الذي يمنع توفر الأجواء المناسبة لهم لغرض المذاكرة والقراءة سيما وهم على أعتاب مرحلة الامتحانات النهائية.ومن جهة أخرى هناك حالة افتقار للجدية من قبل بعض الأساتذة فيما يخص المستوى العلمي للطلبة، ولعل ذلك الافتقار عائد الى ظروف تاريخية أنشأتها الحروب التي جعلت الجهل متفشيا ولم يعد للدراسة والتعليم تلك الأهمية التي كانت لهما قبل ذلك التاريخ حتى غدا الالتحاق بالجامعة محض هروب من اداء الخدمة العسكرية او إقلال سنوات خدمتها، وبعد (٢٠٠٣) والسنوات التي أعقبتها صار طموح الشباب بعد الالتحاق بالجامعات واكمال دراساتهم المنقطعة ليس سوى طموح الحصول على وظيفة بأي ثمن كان، غير عدد قليل من أولئك الطلبة أخذ الدراسة الجامعية مأخذا جديا، ومن ثم لا عجب ان تبلغ معدلات الرسوب في الدراسة الجامعية معدلات قياسية، وقد بات واضحا المستوى التعليمي المتدني لدى عموم الطلبة الذين لا يعرفون ماذا يدرسون فيلجئون الى قراءة محاضرات منقولة من زملائهم او من مكاتب الاستنساخ التي صار يلجأ اليها بعض الأساتذة لبيع محاضراتهم فيكتفي الطالب بقراءتها ليلة الامتحان تحت شعار(لو تصيب لو تخيب).وفي جولة في بعض أقسام الكليات ارتفعت شكاوى الطلبة من نسب الرسوب العالية بين زملائهم مبرئين أنفسهم وزملائهم ويلقون اللوم على الأساتذة كونهم متشددين اكثر من اللازم في التصحيح، ويذكر احد الراسبين في مرحلته للسنة الثانية: كنا نسمع ان الأستاذ حريص على الحصول على نسب نجاح عالية من اجل دعم وضعه الأكاديمي وضمان حصوله على الترقية اما اليوم فنسمع العكس حيث ان الأستاذ الأكثر حظوة في القسم هو من تكون نسب الرسوب بين صفوف طلابه عالية...إننا اذ نعرض معاناة طلبتنا الأعزاء الذين يعدون أمانة في أعناقنا، يحدونا الأمل بوضع الحلول المناسبة لمشكلاتهم كيما تكون مؤسساتنا التعليمية أنموذجاً في العطاء والرصانة العلمية في عراقنا الجديد.

رفقا بطلبتنا

Ah-79860@yahoo.com

شكاوى

طفلان مريضان بحاجة للمساعدة

وردتنا الرسالة التالية من محافظة ميسان يناشد فيها اب لطفلين مريضين كل من يعنيه الامر سواء في الحكومة او من ابناء العراق الخيرين بمد يد العون لعلاجهما، ادناه نص الرسالة:إني المواطن ساهي بدر محمد البو حمد من سكنة محافظة ميسان/ قضاء الكحلاء أناشد من يهمه الامر للمساعدة في علاج طفلي المريضين كل من (هدى ومرتضى) المصابين بمرض الثلاسيميا (نقص دم البحر الأبيض المتوسط) بحسب التقارير الطبية حيث يعتبران عاجزين ويتوجب إعطائهما الدم كل شهر علما أن علاجهما متوفر خارج العراق وليس لدي القدرة المالية لتكفل العلاج، لذا أناشد من يعنيهم الأمر في الحكومة والدولة والمنظمات الدولية او الميسورين لتقديم المساعدة من خلال تكفل علاجهما والله يجزي المحسنين.

المواطن
ساهي بدر محمد

متخرجة تبحث عن تعيين

بعثت المواطنة زينب عبد الزهرة/ متخرجة من كلية التربية قسم الرياضيات برسالة الى الصفحة شكت فيها حالها وحال عدد كبير من المتخرجات اللواتي انهين دراستهن الجامعية منذ عام ٢٠٠٣ ويبحثن عن فرصة تعيين على وفق استحقاقهن ولم يحظين بها حتى هذه اللحظة، وتذكر سلسلة من معاناتها وزميلاتها في المراجعات المتكررة لأكثر من جهة رسمية من جدوى، كما انها لمست ان هناك عددا من الوسطاء غير الشرعيين الذين تتمثل وظائفهم في استيفاء مبالغ باهظة تصل احيانا الى مايزيد على (٢٠٠٠) دولار لقاء تعيين المتخرجة، وتتسائل المواطنة هل ان هذه المبالغ شرعية ومنصوص عليها في لوائح التعيين، ثم من اين تأتي المتخرجة بهذه المبالغ وهي اصلا عاطلة عن العمل ومن اسرة (على قد حالها)؟.

مسمار

شارع هرج مرج

أيوب السومري

مثلما يتمغط القائم من فراش النوم ليمارس تمارينه السويدية اليومية، عليك ان تمط صبرك وتوسع خلقك صباحا حين تهم في الخروج الى الشارع متوجها الى حيث مقر عملك اليومي، وعليك ان تكون مستعدا لمشاهدة كل ما هو غريب وعجيب من الفوضى والعشوائية، فمن المركبات المختلفة الأحجام والأشكال والتي تسير كيفما اتفق لها ولسائقيها مع السير او عكس السير غادية آتية عرضا وطولا من دون حسيب او رقيب، الى عربات الباعة المتجولين الذين راحت عرباتهم تحتل نصف او ثلاثة أرباع الشارع بعد ان امتلأت الأرصفة بعربات وبسطات اقرأنهم، الى العتالين الذين يتبارون في اللامبالاة بنظام السير في الحركة والوقوف حتى في منتصف الشوارع، فيما الحواجز الكونكريتية تقضم أجزاء لا يستهان بها لتحتمي بظلالها اكوام النفايات المبعثرة هنا او هناك، وقائمة مشاهد الهرج والمرج تطول ولا تقصر.

وتلتفت مفتشا عن شرطي المرور فتجد سيادته اما جالسا على تخت احد المقاهي القريبة يرتشف شايه ويدخن ناركيلته، او واقفا في مكان ظليل على احد الأرصفة يتسامر مع صديق او يتهاتف مع آخر عبر نقاله الخاص، رافعا شعار (راحتي اولا وبعدي فليأت الطوفان)..

ولمن يريد معايشة الهرج والمرج عليه زيارة منطقة الصدرية من جهة شارع غازي.. او منطقة الفضل الواقعة بداية الشارع ذاته، او منطقة فضوة عرب، وغيرها الكثير في مناطق متفرقة من بغداد.

حديث الصورة

الرصافي يشكو الإهمال

عدسة وتعليق / أفراح شوقي

شاعرنا الكبير معروف عبد الغني الرصافي غني عن التعريف بمواقفه الوطنية والفكرية المتقدمة على مواقف ومنجزات اقرأنه الآخرين من أجيال المبدعين العراقيين، لقد كان حقاً مالئ الدنيا وشاغل الناس، ولذا استحق هذا العملاق ان يكرم بإقامة تمثاله الشهير الذي غدا علامة فارقة وهو يشهق منتصبا على دكة مرمرية عريضة يرسل بصره الى جسر الشهداء مذكرا ببطولات وأمجاد الشعب العراقي الباسل، ولكنه اليوم يعاني من ثقوب أحدثتها في جسده بضعة أطلاقات نارية طائشة كما ان التآكل لحق ببعض أنامل يده اليسرى، وهو اليوم يستصرخ الجهات المعنية من شدة الإهمال، فهل من مجيب؟

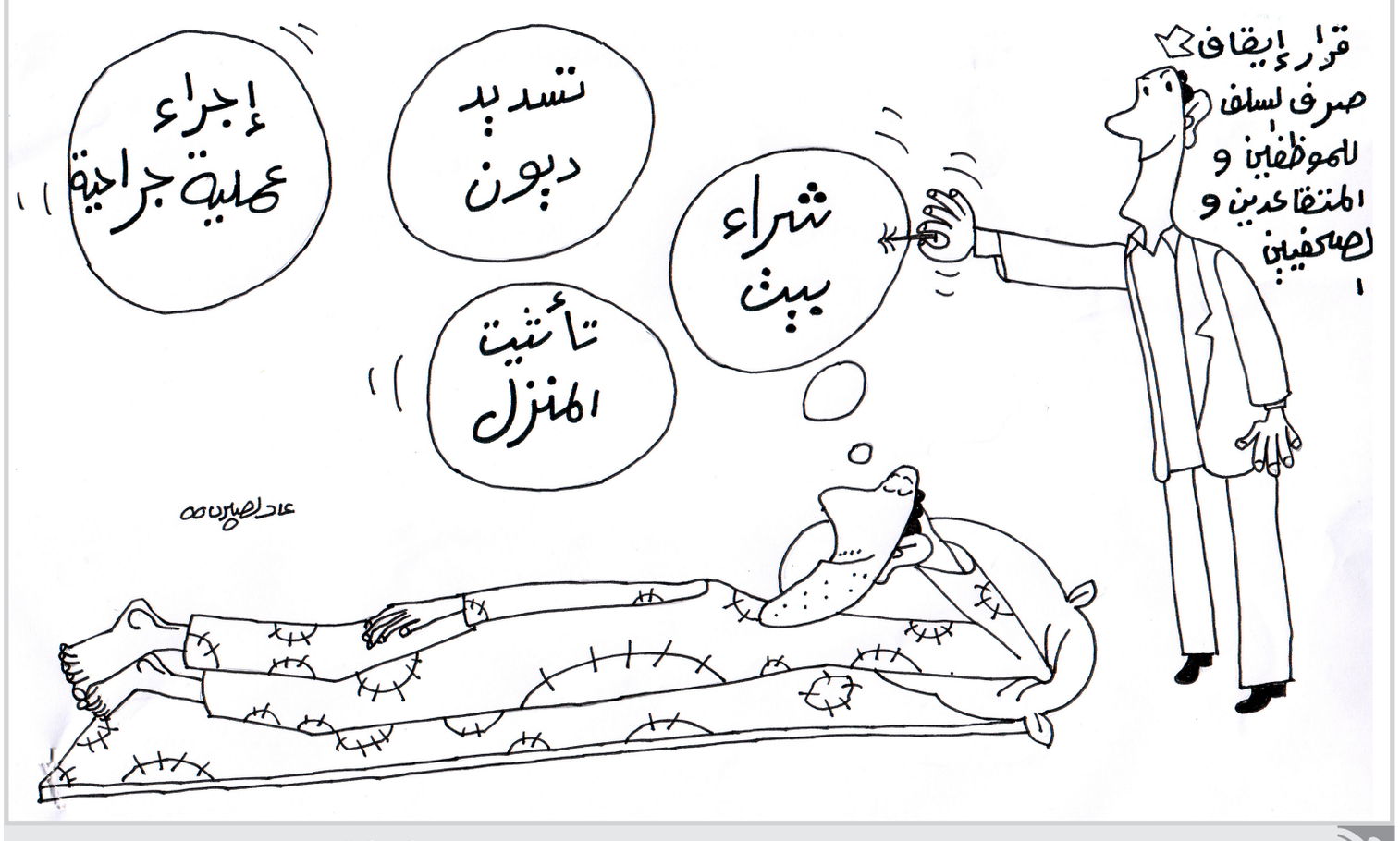

كاريكاتير ..... عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢